

CONSEIL SUPERIEUR DE LA COMMUNICATION AUDIOVISUELLE

Décision du CSCA n° 21-18 du 15 ramadan 1439 (31 mai 2018) relative à l'émission «العلماء ديال مارس» diffusée par le service radiophonique « RADIO MARS » édité par la société « RADIO 20 ».

LE CONSEIL SUPÉRIEUR DE LA COMMUNICATION AUDIOVISUELLE,

Vu la loi n° 11-15 portant réorganisation de la Haute Autorité de la communication audiovisuelle, notamment ses articles 3, 4 (alinéa 9) et 22 ;

Vu la loi n° 77-03 relative à la communication audiovisuelle, telle que modifiée et complétée, notamment ses articles 3, 4, 8 et 9 ;

Vu le cahier des charges de la société « RADIO 20 » notamment ses articles 7.2, 9 et 34.2 ;

Vu la décision du Conseil supérieur de la communication audiovisuelle n° 07-17 du 3 jourmada II 1438 (2 mars 2017) portant procédure des plaintes, notamment ses articles 2, 3, 4, 5 et 6 ;

Vu la plainte de M. « Mohamed SARHOUR » reçue en date du 23 janvier 2018, relative à l'édition du 15 janvier 2018 de l'émission «العلماء ديال مارس» diffusée par le service radiophonique « RADIO MARS » édité par la société « RADIO 20 » ;

Vu la plainte du club « Maghreb Association Sportive de Fès » reçue en date du 4 avril 2018, relative à l'ensemble des éditions de l'émission «العلماء ديال مارس» diffusées par le service radiophonique « RADIO MARS » édité par la société « RADIO 20 » ;

Après avoir pris connaissance des documents relatifs aux deux instructions effectuées par la Direction générale de la communication audiovisuelle au sujet des éditions concernées, de l'émission «العلماء ديال مارس», diffusées par le service radiophonique « Radio Mars » édité par la société « RADIO 20 » ;

Et après en avoir délibéré :

Attendu qu'il ressort de la plainte de M. « Mohamed SARHOUR », que durant l'édition du 15 janvier 2018 de l'émission «العلماء ديال مارس», à laquelle il a participé par téléphone en vue de discuter de l'assemblée générale du Raja Club Athletic, tenue en date du 12 janvier 2018, l'animateur de l'émission lui a adressé les propos suivants :

(...) «واتافين هو تخراج العينين؟، آجي آجي بقا معايا بقا معايا، فين هو تخراج العينين عام...؟» (...):

(...) «آسي صغوروراك كتخريق، حنا كتهضرو بالأرقام اللي دارها حسبنا ماتبقاش أخويا كتكتتر عليا الهضرة (...):»

(...) «أنت عندك مائة ألف وجه (...):»

(...) «اللي عندو مليون وجه ماعندنا مانديرو بيه (...):»

(...) «أنا كان كيسحاب لي بأنكم غادي تكونورجاله (...):»

(...) «آلو ننتا باقي آلو قطع سير سير آ خا بعد منا الله يحفظك، ماعندنا مانديرو بالهضرة ديك كاع آش غا تقول لينا ماعندك ما تقول لينا (...):»

(...) «واش كتسطي علينا (...):»

(...) «الله يعطينا وجه شي وحدين ... وسير ديهما في مصلحتك أنت وبعد من مصلحة الرجاء (...):»

(...) «باش الناس يعرفو السي صغورور دخل للجمع العام أو صوتا على التقرير المالي (...):»

(...) «كيخرج فيك عينيه (...):»

(...) «واش أنت بعدا عندك القدرة باش تترشح أو تكون رئيس الرجاء واش أصغورور أنت عندك باش تولي رئيس الرجاء (...):»

« (...) ces termes constituant une atteinte à la dignité et à la personne du plaignant de la part de l'animateur de l'émission contrairement aux règles de la courtoisie et du respect (...) » ;

Attendu qu'il ressort également à la lecture de la plainte du club « Maghreb Association Sportive de Fès », que l'animateur de l'émission «العلماء ديال مارس» a porté atteinte durant plusieurs éditions au Président et aux membres du club, et que ce dernier requiert que justice soit rendue au Président et aux membres visés par ses propos considérés injurieux ;

Attendu que l'article 7 de la loi n° 11-15 portant réorganisation de la Haute Autorité de la communication audiovisuelle dispose que :

« Le Conseil supérieur reçoit des plaintes, émanant des présidents des Chambres du Parlement, du Chef du gouvernement, des organisations politiques ou syndicales ou des associations de la société civile intéressées à la chose publique et des conseils des régions, relatives à des violations, par les organes et les opérateurs de communication audiovisuelle, des lois ou règlements applicables au secteur de la communication audiovisuelle.

Les particuliers ont également le droit de saisir le Conseil supérieur de plaintes, relatives à des violations par les opérateurs de la communication audiovisuelle des lois ou règlements applicables au secteur. (...) » ;

Attendu que les plaintes sont de ce fait, recevables en la forme ;

Attendu qu'il a été relevé lors du suivi de l'édition du 15 janvier 2018 de l'émission «العلماء ديال مارس» diffusée par le service radiophonique « Radio Mars » édité par la société « Radio 20 » que le premier plaignant a participé par téléphone au sujet de l'assemblée générale ordinaire et extraordinaire, en sa qualité d'adhérent du Raja Club Athletic et que l'animateur de ladite émission lui a adressé, durant et après la discussion, des propos tels que :

« (...) ماشي أنا، أنت عندك مائة ألف وجه، وجه ضد بودريقة وجه مع بودريقة، وجه مع خلفاوي، وجه معاك أنت، وجه ضد حسابان وجه مع حسابان. حنا كنبغيو واحد يكون عندو وجه واحد ماشي 16 مليون وجه، اللي عندو مليون وجه ماعندنا مانديرو بيه، حيث ما عندو في الأصل مايقول لينا غير يخلي عندو الهضرة ديالو (...)»؛

« (...) الله يعطينا وجه شي وحدين ... وسير ديهما في مصلحتك أنت وبعد من مصلحة الرجاء (...)»؛

« (...) آسي صغرور راك كتخربق، حنا كهضرو بالأرقام اللي دارها حسابان ماتبقاش أخويا كتكثر عليا الهضرة، الأرقام اللي دارها السي حسابان الدائنة ديال 2015/2016 فيها جوج د المليار اللي خلا بودريقة، هاد العام فيها 11 مليار أو شي حاجة إيلا حيندا منها الضريبة أو les litiges بقات واحد ثلاثة المليار هادي هي الدائنة الحقيقية لأن les litiges تزداد عليهم بودريقة العام اللي فات la même chose تزداد عليهم les litiges اللي ولاو هاد العام ديال الطاوسي والطاقم ديالو أو ديال هادو كلمهم تزداد عليهم إذن الدائنة الحقيقية بالأرقام، آسي صغرور إيلا ماكتنيش كتعرف الأرقام نقولها لخويا، راه هادي ماكينش شي حاجة أخرى باش حنا هنا ماكندافعو على حتى شي واحد، كندافعو على الحق، التقرير المالي راه حسابان اللي دارو ماشي أنا، أنت عندك مائة ألف وجه، وجه ضد بودريقة وجه مع بودريقة، وجه مع خلفاوي، وجه معاك أنت، وجه ضد حسابان وجه مع حسابان، حنا كنبغيو واحد يكون عندو وجه واحد ماشي 16 مليون وجه، اللي عندو مليون وجه ماعندنا مانديرو بيه، حيث ما عندو في الأصل مايقول لينا غير يخلي عندو الهضرة ديالو. أنا كان كيسحاب لي بأنكم غادي تكونو رجالة، قد الكلمة ديالك، اللي دوزتو علينا هاد العام، آ التقرير خصنا نمشيو للجامعة، أكدا وأنت دزتي معايا هنا ف «العلما» وقلتي لي حسابان اللهم إن هذا منكر، هاد السيد كيدير الشطط ف السلطة، كيدير اللي بغا دابا وليتي معاه، أو باقي كتخرج فيا عينيك اللهم إن هذا منكر زعما أوليماه أنا والله تهز إيديا أوليماه على هاد الناس اللي كيخرجو عينهم بهاد الطريقة، وأنا أنا أنا دزتي معايا أعباد الله أنا أنا أنا دزتي معايا، أو قلتي ليا هاد حسابان ما كيطلبش القانون خروقات خمسة وعشرين مليار اللهم إن هذا منكر هاد السيد خصوي مشي بحالو.»

« (...) وهاد الشي خصوي يدير وهاد الشي، ألونتا باقي ألو قطع سير سير آ خا بعد منا الله يحفظك، ماعندنا مانديرو بالهضرة ديالك كاع أش غا تقول لينا ماعندك ما تقول لينا هي سبعمائة ألف، والله إيلا زوينة هادي وداز معانا هنا ياك كنتي معايا أخويا خربوش داز معانا من هنا وهاد السيد كيدير السلطة أو خص يمشي بحالو، والمنخرطين خصهم يكونو رجالة، خير أو سلام نهار الجمعة فقنا الصباح لقيناه في العشية مع حسابان، كيصوت ليه فالتقرير المالي أو كيدير نقطة نظام لا آ الإخوان علاش غادي نديرو التقرير المالي ماكنصوتوش بحال هاكك اللهم إن هذا منكر، والرجاء خصها تصوت (...) ما قلتيش ليه خمسة

وعشرين مليار واش كنتسطل علينا، وأنت عطينا غير من 30/6 إلى 30/6 عطينا عام (...) والله العظيم زعما الله يعطينا وجه شي وحدين (...) وسير ديهما في مصلحتك أنت وبعد من مصلحة الرجاء مصلحة الرجاء راه عند الناس اللي كيخافو على الرجاء أو ماباغينش بلايص باغين المصلحة ديال الرجاء (...) باش الناس يعرفو السي صغرور دخل للمجمع العام أو صوت على التقرير المالي اللي فيه 25 مليار، هادي هي مصلحة الرجاء (...) أو دابا بحال هادا أش غادي تقول ليه، يا الله أو كيخرج فيك عينيه، (...) اللي يخرج فيا عينيه زعما أو زعما بكل زعما ما حشم ماوالو، زعما لا مصلحة الرجاء (...) واش أنت بعدا عندك القدرة باش تترشح أو تكون رئيس الرجاء واش أصغرور أنت عندك باش تولي رئيس الرجاء، واش دابا واش تتفلى عليا، تتفلا على الرجوايين على من تتفلى أنت عندك أودي تخراج العينين ولي ساهل في المغرب، اللي بغا يدير شي حاجة كيديرها mais bon الخير فيما اختاره الله. (...)»؛

Attendu qu'il ressort du suivi des éditions du 14 et 15 mars et de l'édition du 2 avril 2018 de l'émission «العلماء ديال» مارس، qu'elles ont traité de la situation administrative et financière du club « Maghreb Association Sportive de Fès » lors de discussions entre l'animateur, les participants au téléphone et les invités permanents de l'émission, dans des propos tels que :

Edition du 14 mars 2018 :

Animateur de l'émission :

« (...) بنشرفي، شوف، بنشرفي الماص ما طلبوش فلوسهم، الماص طلبو فلوسهم غير في الراديوات وف الفايسبوك ... حتى حاجة ما دراوها (...) »

Edition du 15 mars 2018 :

Animateur de l'émission :

« (...) أنا باقي كنتسنى علاش الماص باقي ما طلبوش بفلوس ديال بنشرفي، كيطلبوها غار فالفايسبوك، غار فالفايسبوك وف ال ناس لي مساكن ضارهم القلب على الماص، كيقلو فلوسنا فلوسنا، ولكن واش رسميا الماص طلبو، عطيونا 25 بالمائة من الكونترا ديالنا (...)»؛

« (...) والسؤال علاش غنسمح أنا لهاد أمعانان ف 150 مليون، أش عطا، أنا نقدر نسمح للعبانة لي عطاو للماص وعندهم وضعية صعبة ودالك الشي، تا هاد أمعنا أش دار الماص كاع، أش عطا الماص أمعانان باش أنا نسبحولو (...)»

Edition du 2 avril 2018 :

Animateur de l'émission :

« (...) الآن فريق المغرب الفاسي هو في الحضيض علاش لأن المسؤولين ديالو الآن لي شادين المغرب الفاسي همالي بغا يهدلوه (...)»؛

« (...) فاش كتشوف الرئيس ديال الماص معارفش حتى السموية ديال اللعاب ديالو، قالو ليه كوسطافو قالهم راه سميتو كوسطافو وكايعطو عليه كينطون واش متحماقش، ألا أنا لي عندي كاريزما، أنت خلص الناس أنا مبيغيتش الكاريزما أنت خلص الناس (...) » ;

« (...) شنا المغرب الفاسي غادي يحيديو لها trois points لأن المسؤولين ديال المغرب الفاسي معارفينش القانون (...) » ;

Attendu que l'article 3 de la loi n° 77-03 relative à la communication audiovisuelle, telle que modifiée et complétée, dispose que

« La communication audiovisuelle est libre. (...) »

Cette liberté s'exerce dans le respect des constantes du Royaume, des libertés et des droits fondamentaux, tels que prévus par la Constitution, de l'ordre public, des bonnes mœurs et des exigences de la défense nationale. (...) » ;

Attendu que l'article 4 de la loi n° 77-03 relative à la communication audiovisuelle, telle que modifiée et complétée, dispose que : « sous réserve des principes énoncés ci-dessus et de la préservation du caractère pluraliste des courants d'opinion et de pensée et de la liberté d'entreprendre, les opérateurs de la communication audiovisuelle conçoivent librement leurs programmes. Ils en assument l'entière responsabilité éditoriale (...) » ;

Attendu que l'article 8 de la loi n° 77-03 relative à la communication audiovisuelle, telle que modifiée et complétée dispose que : « Les opérateurs de communication audiovisuelle titulaires d'une licence ou d'une autorisation, et le secteur audiovisuel public doivent :

- (...) ;
- *fournir une information pluraliste, fidèle, honnête, équilibrée et précise ;*
- (...) ;
- *Présenter objectivement et en toute neutralité les événements et ne privilégier aucun parti politique ou groupe d'intérêt ou association, ni aucune idéologie ou doctrine. Les programmes doivent refléter équitablement la pluralité de ceux-ci ainsi que la diversité des opinions. Les points de vue personnels et les commentaires doivent être identifiables comme tels (...) » ;*

Attendu que l'article 9 de la loi n° 77-03 relative à la communication audiovisuelle telle que modifiée et complétée dispose que : « Sans préjudice des sanctions prévues par les textes en vigueur, les émissions et les reprises de programmes ou de parties de programmes ne doivent pas : (...) Comporter des incitations à des comportements préjudiciables à la santé ou à la sécurité des personnes et des biens ou à la protection de l'environnement ; (...) » .

Attendu que l'article 7.2 du cahier des charges de la société « Radio 20 » dispose que : « (...) Il veille, également, à ce que les journalistes, intervenant dans les émissions d'information, ne fassent valoir des idées partisanses. Le principe est de distinguer l'énoncé des faits, d'une part, et le commentaire, d'autre part. » ;

Attendu que le conseil supérieur de la communication audiovisuelle a décidé, lors de sa plénière du 6 mars 2018, d'adresser une demande d'explication à la Société « Radio 20 » eu égard aux observations relatives à la plainte de « M.Mohamed SARHRHOUR » ;

Attendu que la Haute Autorité de la communication audiovisuelle a reçu en date du 26 mars 2018 une réponse de la société « Radio 20 » exposant un ensemble d'explications eu égard aux observations relevées concernant l'édition du 15 janvier 2018 ;

Attendu que le Conseil supérieur de la communication audiovisuelle a par ailleurs décidé, lors de sa plénière du 3 mai 2018, d'adresser une demande d'explication à la société « Radio 20 » eu égard aux observations relevées concernant la plainte du club « Maghreb Association Sportive de Fès » ;

Attendu que la Haute Autorité de la communication audiovisuelle a reçu en date du 25 mai 2018 une réponse de la société « Radio 20 » exposant un ensemble d'explications eu égard aux observations relevées concernant les éditions du 14 et 15 mars et l'édition du 2 avril 2018 ;

Attendu que, sans préjudice du principe de la liberté de la communication audiovisuelle, ainsi que du droit de tout intervenant d'exprimer ses points de vue et ses positions, et au regard de la nature de l'émission et des débats récurrents qu'elle connaît, en lien avec les événements de la scène sportive, l'édition du 15 janvier 2018 a contenu un discours de l'animateur, critiquant avec véhémence les positions du premier plaignant au regard de sa qualité de membre ; les éditions du 14 et 15 mai et celle du 2 avril 2018 ont également contenu des propos de l'animateur critiquant clairement les positions du Président et des dirigeants du second, et ce, sans prendre de distance suffisante entre la présentation des faits d'une part et le commentaire d'autre part, tel que requis par l'obligation de neutralité à laquelle est soumis l'animateur de l'émission tout particulièrement et plus généralement la pratique médiatique dans son ensemble, sachant notamment, que ce type de propos pourrait être considéré comme une incitation, à tout le moins d'une catégorie du public, à des comportements préjudiciables à la sécurité des personnes et des biens, ce qui met l'émission, durant les éditions précitées, en non-conformité avec les exigences légales et réglementaires en vigueur ;

Attendu que le Conseil supérieur de la communication audiovisuelle a averti, à plusieurs reprises, la société « RADIO 20 » concernant l'émission « العلميا ديال مارس » et ce, par sa décision n° 40-16, en date du 8 septembre 2016 et sa décision n° 20-17 en date du 12 juillet 2017 ;

Attendu que l'article 34.2 du cahier des charges de la société « Radio 20 » dispose que :

« En cas de manquement à une ou plusieurs dispositions ou prescriptions applicables au service ou à l'opérateur, et sans préjudice des pénalités pécuniaires visées ci-dessus, la Haute Autorité peut, hormis ses décisions de mise en demeure, prononcer à l'encontre de l'opérateur, compte tenu de la gravité du manquement, l'une des pénalités suivantes :

- L'avertissement ;

• La suspension de la diffusion du service ou d'une partie du programme pendant un mois au plus ; (...) » ;

Attendu que, en conséquence, il s'impose de prendre les mesures appropriées à l'encontre de la société « Radio 20 » ;

PAR CES MOTIFS :

1. Déclare que :

• En la forme : sont recevables :

- La plainte de M. « Mohamed SARHOUR » ;
- La plainte du club « Maghreb Association Sportive de Fès » ;

• Sur le fond : déclare que la société « RADIO 20 » n'a pas respecté, lors des éditions précitées, les dispositions légales et réglementaires en vigueur, notamment celles relatives à la neutralité ;

2. Décide de suspendre la diffusion du service « Radio Mars », pendant l'heure habituelle de la diffusion de l'émission «العلماء ديال مارس» durant trois jours et ordonne à la société « RADIO 20 » de prendre les dispositions nécessaires pour l'exécution de cette décision ;

3. Ordonne à la société « RADIO 20 » de diffuser quotidiennement, durant la période de sanction précitée, délimitée à trois jours, suivant la notification qui lui sera faite de la présente décision, et à l'heure habituelle du commencement de la diffusion de l'émission «العلماء ديال مارس», la lecture du texte qui suit :

« استضافت حلقة 15 يناير 2018 من برنامج «العلماء ديال مارس» ضيفا عبر الهاتف، بصفته منخرطا في فريق الرجاء الرياضي للحدث عن الجمع العام الذي عقده الفريق بتاريخ 12 يناير 2018، وفي خضم النقاش وجه له منشط البرنامج عبارات من قبيل : « (...) أنت عندك مائة ألف وجه!!!، (...) حنا كنبغيو واحد يكون عندو وجه واحد ماشي 16 مليون وجه!!!، اللي عندو مليون وجه ماعندنا مانديرو بيه، حيث ما عندو في الأصل مايقول لنا غير يخلي عندو الهضرة ديالو (...)!!!: «(..) الله يعطينا وجه شي وحدين!!! (...)» ;

كما تناولت حلقتا 14 و15 ماي وحلقة 2 أبريل 2018 من برنامج «العلماء ديال مارس» الشؤون الإدارية والمالية لفريق «المغرب الرياضي الفاسي»، عبر حوارات بين مقدم البرنامج والمتصلين بالبرنامج، حيث تضمنت الحلقات خلال المناقشة عبارات واتهامات :

وذلك دون اعتبار للمنظومة القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل، ولا سيما تلك المتعلقة ب :

- ما يقتضيه واجب الحياد المفروض على الممارسة الإعلامية بشكل عام والتنشيط الصحفي بشكل خاص ؛
- نزاهة الأخبار والبرامج ؛
- التمييز بين عرض الأحداث والتعليق عليها.

ودون الإخلال بمبدأ حرية التعبير، وحق كل متعهد في إعداد برامجه واختيار مضمونها، واعتبارا لكون المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري أنذر مرارا شركة «راديو 20» بشأن برنامج «العلماء ديال مارس» خلال سنتي (2016 و2017)، فقد قرر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 31 ماي 2018، بناء على المقتضيات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل، وقف بث الخدمة خلال التوقيت الاعتيادي للبرنامج لمدة ثلاثة أيام» ;

4. Ordonne la notification de la présente décision à la société « Radio 20 », et aux plaignants, ainsi que sa publication au *Bulletin officiel*.

Délibérée par le Conseil supérieur de la communication audiovisuelle lors de sa séance du 15 ramadan 1439 (31 mai 2018), tenue au siège de la Haute Autorité de la communication audiovisuelle à Rabat.

*Pour le Conseil supérieur
de la communication audiovisuelle,*

La Présidente,

AMINA LEMRINI ELOUAHABI.

Le texte en langue arabe a été publié dans l'édition générale du « Bulletin officiel » n° 6702 du 11 hija 1439 (23 août 2018).

Décision du CSCA n° 22-18 du 15 ramadan 1439 (31 mai 2018) relative à l'émission «صباحيات مغربية» diffusée par le service radiophonique édité par la société « RADIO MEDITERRANEE INTERNATIONALE ».

LE CONSEIL SUPÉRIEUR DE LA COMMUNICATION AUDIOVISUELLE,

Vu la loi n° 11-15 portant réorganisation de la Haute Autorité de la communication audiovisuelle, notamment ses articles 3 (alinéa 1) et 4 (alinéas 8 et 9) ;

Vu la loi n° 77-03 relative à la communication audiovisuelle, telle que modifiée et complétée, notamment son article 2 (alinéa 4) ;

Vu le cahier des charges de la société « RADIO MEDITERRANEE INTERNATIONALE », notamment ses articles 19.1, 19.2 et 33.2 ;

Après avoir pris connaissance des documents relatifs à l'instruction effectuée par la Direction générale de la communication audiovisuelle concernant l'édition du 21 mars 2018 de l'émission «صباحيات مغربية» diffusée par le service radiophonique édité par la société « RADIO MEDITERRANEE INTERNATIONALE » ;